شخصا راغبا في علم او عبادة او في خير فانما احببته في الله ولله
وله من الاجر والثواب بقدر قوة حبه فهذا اشرح الحب في الله
ودرجاته وبهذا يتضح البغض في الله ولكن نزيده بيانا بيان
البغض في الله اعلم ان من احببت في الله لابد وان يبغض في
الله فانك ان احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب
عند الله فان عصاه فلابد وان تبغضه لانه عاص لله ومقوت
عند الله ومن احب لسبب فبالضرورة يبغض لضده وهذان
متلازمان لا ينفصل احدهما عن الآخر وهو مطرد في الحب
والبغض في العادات ولكن كل واحد من الحب والبغض
دفين في القلب وانما يتبين شيء عند الغلبة ويترشح بظهور
افعال المحبين والمبغضين في المقاربة والمباعدة وفي المخالفة

والموافقة

والموافقة فاذا ظهر في الفعل سمي موالاة ومعاداة ولذلك
قال الله تعالى هل واليت لي وليا وهل عاديت في عدوا
كما تقدم وهذا واضح في حق من لم يظهر لك الا طاعتهم
اذ تقدر على ان تحبهم او لم يظهر الا فسقهم وفجورهم واخلاقهم
السيئة فتقدر على ان تبغضهم وانما المشكل اذا اختلطت
الطاعات بالمعاصي فانك تقول كيف اجمع بين البغض
والمحبة وهما متناقضان وكذلك يتناقض من شخص من
الموافقة والمخالفة والموالاة والمعاداة فاقول ذلك
غير متناقض في حق الله تعالى كما لا يتناقض في الخطوط
البشرية فانهما اجتمعا في شخص واحد خصال يحب
بعضها ويكره بعضها فانك تبغضه من وجه وتحبه من وجه

Copyright © King Saud University